الأثر الفارسي على الملابس والازياء و إنعكساته في أدب العصر العباسي الأول

بقلم
د/ علي أسودي (*)

ملخص

إنّ العصر العباسي الأوّل عاش الإزدهار والتطوّر لما توفّرت له من تفاعلات وتعارفات و تعايشات، فنظراً إلى مبدأ الاعتبار من التاريخ وبأنّ التاريخ يعيد نفسه لو توفرت ظروف مماثلة، فإنّنا في العالم الإسلامي نعيش أجواء تنأى كل البعد عمّا يكون من حقّ المجتمع الإسلامي المتجهة نحو التكامل والتنامي وليكون بحق «**كنتم خيرَ أمّةٍ أُخرِجَت للنّاس**». فلم يحدث الازدهار في هذا العصر إلّا بعد الانفتاح والتفاعل الذين مرّ بهما العالم الإسلامي فساهمت العناصر الموجودة في المجتمع من شتّى العروق ولو لم تكن تلك المساهمات لما طرأت للثقافة الإسلامية الازدهارت والتطورات المستجدة والبعيدة المدى حينذاك. إنّ الثقافات الوافدة في العصر العباسي الأول اندمجت بالثقافة الإسلامية والعربية وأثّرت فيها تأثيراً وأهمّ تلك الروافد التي طوّرت الثقافة الإسلامية و زادت من طاقاتها الكامنة هي الثقافة الفارسية. وحول الأثر الفارسي في مجال الأزياء والملابس تتكاثر الملامح الدلالية

(*) أستاذ مساعد – قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الخوارزمي – إيران.
Asvadi@khu.ac.ir

ملابس كالبرنكان والطيلسان والدواج والكرباس والسابري والقلنسوة و صار الارتداء بكل ملبس أمارة لمكانة الأشخاص الطبقية في المجتمع ومهنتهم وديانـاتهم أحياناً.

الكلمات المفتاحية: العصر العباسي؛ الأثر الفارسي؛ الملابس والأزياء.

تمهيد

من المعلوم أنّ الدولة الإسلامية توسَّعت بعد تأسيسها بسرعة هائلة ثمّ توسّعت في مهد الخلافة الأموية في أواسط آسيا وأرمينيا والمغرب والأندلس وكان يقطن هذه المناطق شعوب ومجتمعات مختلفة لهم تقاليد ونظم اجتماعية واتجاهات فنية خاصة وأذاوق متنوّعة. ومن الطبيعي أن يحدث التفاعل بين تلك الشعوب والعرب وكان لهؤلاء الأعاجم وخاصّة الفرس دورهم الخاص في تطوير الأذواق والألوان والألبسة خاصة بعد مجيء العباسيين إذ تفتح الجوالسياسي والاجتماعي لتظهر الثقافة الفارسية تراثها في الملابس وقد تأثر المجتمع الإسلامي والعرب من أذواق الفرس فصار يحاكي ثقافتهم فيما يخصّ الملابس وكما قال الجاحظ في وصف تلك الحالة حيث لا يكاد يتميّز العربي عن غيره في الملابس:"وكذلك ترى أبناءَ العرب والأعراب الذين نزلوا خراسان لاتفصل بين من نزل أبوه فرغانة وبين أهل فرغانة ولاترى فيهم فرقاً في السبال الصهب والجلود القشرة والأقفاء العظيمة والأكسية الفرغانية وكذلك جميع تلك الأرباع لاتُفصل بين أبناء النازلة وبين أبناء الثابتة».[1]

والراجح أن ما تحدث عنه الجاحظ يمكن تطبيقه على سائر أرجاء الأقطار الإسلامية كما أنّ نفس الأمر يبرّر تسمية الجاحظ الدولة العباسية بأنها دولةٌ

أعجمية خراسانية.[2] والواقع أن التطورات التي طرأت على العصر العباسي لم تقتصر على تزايد أثر الثقافة الفارسية في مظاهر الحياة المادية ومنها ألبسة بألوانها بل تعدّت إلى مساحات أخرى منها إكثار الدولة العباسية من دور الطراز التي كانت تنسج الألبسة للخليفة والمقربين ومنها فرص أزياء رسمية ذات ألوان مختلفة ومنها تزايد الوظائف ومن ثمّ تمايزهم بالألبسة والألوان. فلاريب في أن المجتمع الإسلامي تعرّض إلى تطوّر واسع بفضل الاختلاط الواسع مع الأعاجم الفرس خاصة، وأخذ العرب يسرعون في الاقتباس عنهم.

فمن أهم المصادر التي تناولت موضوع الألبسة وألوانها في العصر العباسي كتاب "***الأغاني***" لأبي الفرج الإصبهاني (ت 356هـ) وفي كتاب ***عيون الأخبار*** لابن قتيبة (ت 276هـ) معلومات قيمة رغم قلّتها في المادة كما أنّ كتاب "تاريخ الرسل والملوك" لمحمد بن جرير الطبري (ت 310) يتضمن مادة وافرة وكتابا "***تاريخ اليعقوبي***" و"***مروج الذهب***" للمسعودي (346) فيهما إشارات قيمة عن الألبسة.

وفي الدراسات الحديثة ظهر "***المعجم المفصّل بأسماء الملابس العربية***"، ألّفه رينهارت دوزي وقد رتّب معجمه هذا أبجدياً لأسماء الملابس. ولا ننسى الجاحظ في كتبه إذ له الفضل الكبير في تصوير الملابس المستخدمة في عصره وقد شملت مؤلّفاته مادة وافرة في هذا المجال.

وكانت صناعة النسيج في تفوق على معظم صناعات البلدان الأخرى. فكلّ نسيج وثوب رقيق يجلبان من خراسان ومرويُسَمَّيان "الشاهجاني" ويقال لمرومرو الشاهجان.

وكانت الأزياء تعني في العصر العباسي مكانة الشخص الاجتماعية وذلك محاكاة لتقاليد الفرس فكان للقضاة زيّ وللشرطة زيّ ولكتاب الجند زيّ[3] وللتجار زيّ [4] وكان لحرائر النساء زيّ ولكل مملوك وللإماء زيّ.[5] كما اختلفت العمائم فكان للفقهاء عمامة وللخلفاء وللنصارى عمامة[6] وكان أصحاب السلطان ومن دخل داره على مراتب؛ فمنهم من يلبس المبطنة ومنهم من يلبس الدراعة ومنهم من يلبس القهاء ومنهم من يلبس البازبكند.[7] فقد انتشر إلى جانب العمامات استخدام القلانس والطيلسانات في هذا العصر وكانت القلانس تصنع من الكاغد[8] أوالقصب أوالسمور.[9]

وفي سنة 153 أمر المنصور الناس بلبس القلانس الطوال فقال أبودلامة:

وكنّا نُرجّي مِن الإمام زيادةً ... فزادَ الإمامُ المصطفى في القَلانسِ
تراها على هامِ الرِّجالِ كأنَّها ... دِنانٌ يهودٍ جُلِّلَت بِالبَرانسِ[10]

كما تجلّى الأثر الفارسي في أزياء النساء من استعمال الحلى والمجوهرات والأحزمة والنقش على الأردية والعسائب.[11] و«كانت القراقف من ملابس الفقهاء والقضاة في عهد العباسيين وهي من القلانس المستديرة الضخمة التي تلبس في الرأس».[12] ويذكر الثعالبي أنّ"الريّ موصوفة بصنع البرود كبُرود اليمن ويقال لها العدنيّاتُ تشبيهاً لها ببُرود عَدن» .[13]

يذكر الجاحظ أن القرمز"حشيشة تكون في أصلها دودة حمراء تنبت في ثلاثة مواضع في ناحية المغرب بأرض الأندلس، وفي رستاق يقال له تارم، وفي أرض فارس».[14] ويتابع قائلاً:"اليهودُ يقولون طلعها كلّ سنة في ماه أسفنداروز».[15] وهكذا يتهافت الناس في العصر العباسي الأول على تقليد الأعاجم في الأزياء وكافة مناحي الحياة[16]. وفي مستهلّ هذا العصر أمر

المنصور رجاله بلبس القلانس الفارسية الطوال بدل العمائم[17]. وكان الرشيد أوّل من لبس القلنسوة الطويلة الرصافية[18].

وكان المعتصم يلبس القلانس الشاشية محاكاة للعجم فنُسبت إليه فأصبح يقال لها المعتصميات[19] وقد اختصت كل طائفة أوطبقة بزيّ خاصّ يُميِّزها عن سواها واختلفت باختلاف الصناعات والأحوال والأوضاع[20]. بشكل عام تألف اللباس في معظمه من سروال فضفاض وقميص وسترة وقفطان (معرّب وهو ثوب فضفاض مشقوق المقدم يضمّ طرفيه حزامٌ وتُلبَس مِن فوقه جبّةٌ)[21]. وفي مجال الأحذية كان العرب يلبسون الخفّ والنعل حتى نهاية العصر الأموي وتَمَثَّلَ حذاء العصر العباسي في الخفاف والنعال والجوارب[22]. وينقل الثعالبي حواره مع البستي يوماً:"هل تعرف بلدة أوّل اسمها ميم يحمل منها برسم العراضة أربعة أسماء أول كل اسم منها ميم؟ فقلتُ: أمّا على البديهة فلا ولعلّي أتذكرها مع الرؤية فقال هي مرو ويحمل منها الملحَّم والمُلبَّن والمرُّي والمكانس»[23]. كما كان يجلب من جرجان الإبريسم وثياب الإبريسم ما يحمل إلى جميع الآفاق[24]. ومن سرخس العصائب والمقانع المنقوشة بالزهر [25] ومن تُستَر خوزستان الديباج وكذلك الطرز للسلطان[26].

لم يكن يستحسن للخليفة لبس الملوّنات والمصبغات ولذلك قال الثعالبي:"ليس لهم غيرُ الحفيّ النيسابوريّ والزياريّ السمرقنديّ والمُلحم المروزيّ والعتالي الفارسي»[27]. وكان الأمر مماثلاً إلى حدّ ما في الأندلس فالأمير عبد الرحمن بن الحكم المعروف بالأوسط اتّخذ الطراز بقرطبة"وفي عهده أقبل أهل الأندلس على التأنق في الزيّ والتماس مظاهر الأبهة

والفخامة في ملابسهم»[28]. واستخدم في الأندلس نوعان من الطيلسان، الطيلسان المربّع والطيلسان المقوّر[29].

من المنسوجات تذكر البيض القوهية وهو ضرب من الثياب بيض وقال ذوالرمة:"من القهز والقوهي بيض المقالع» ومن المنسوجات البيضاء الكرباس والشرا في والخرذق والدخار وكلّها منسوجات فارسية الصنع. وكانت بلاد فارس منذ قديم الزمان تمتلك بيوت الطراز في مختلف مدنها ومن أهمّ تلك المدن مدينة السوس وكان بها بيت للطراز اجتاز صيته الآفاق وكان يمارس فيه فنون النساجة والحياكة بشتى أشكالها كما كان يمارس فيه الاصطباغ وتطريز الأزياء[30]. الطراز هو تعليم الملابس أوتخطيطها بأسماء الملوك أوأمارات خاصّة لتبيّن تلك الأمارات نوع الخدمة والوظيفة وهوية مرتديها وكانت العرب تستخدم هذا الفن من العصر الأموي. وهكذا كانت معظم الألفاظ التي تدخل في مجال الألبسة ذات أصل إيراني وهذا ما نجده عندما نتصفّح التراث العباسي في مستهله ونتطرق فيما يلي إلى تفصيل تلك الألفاظ وتحليلها لغةً ودلالةً.

1/ البُرنَكان (البرّكان)

قد كان يعرفه العرب وكان النبي قد صلّى في مسجد واقم وعليه برنكان[31]والبرنكان يعني الكساء الأسود والجمع برانك ويلفّ الجسم فيكون مئزراً أورداء وهو كساء من برنيان[32]. ذكره الجاحظ:"فمضى من ساعته إلى منزله فجعله برنكاناً لامرأته»[33] ويذكرصاحب الأغاني أن رؤبة بن العجاج دخل السوق وعليه برنكان أخضر.[34] وكان يرتديه الأصمعي وقد رآه جعفر البرمكي إياه وعليه برنكان أجرد[35]. وأنشد الجاحظ:

إنّي وإن كان إزاري خَلِقاً وبرنكاني مستمئلاً قد أخَلقا

قد جَعَلَ الله لساني مُطَلّقاً[36]

فـمازال البرنكـان مسـتعملاً حتـى اليـوم في بـلاد المغـرب العـربي لكنّـه يتخـذ لديهم من الحرير أوالقطن.[37]

2/ البَزيون

يصـفه صـاحب ***المعـرّب*** بـأن السـندسي ضرب مـن البزيـون يتخـذ مـن المرعـزاء ولم يختلف أصحاب المعاجم بأنه معرّب وقال الراجز:

وليلةٍ مِـــن الليالي حِـــندِسِ لونُ حواشيها كَلَونِ السُّندُسِ [38]

يقـول إدي شـير بأنـه ينسـج مـن البـزّ أورقيـق الـديباج وهـو مركـب مـن "بـز" و"بون" أي يشبه البز[39]

يقـول الجـاحظ فيـه:"وحـين جـاء مِـن واسـط، لم يجـئ معـه بشيءٍ مـن خـبر أبي حمـزة ولا بشيءٍ مـن مقـاريض واسـط وبزيـون واسـط»[40]. كـما ذكـره الجـاحظ في موضع آخر.[41]

3/ البازبَكند

قـد فسّرـه الأسـتاذ عبـد السـلام هـارون في حاشـية ***البيـان والتبيـين*** بأنـه كسـاء يلقـى علـى الكتـف و"بـاز" بالفارسـية أي الكتـف[42] وفي العاميـة لفظـة قريبـة منـه وهـي"بازبنـد» ومعنـاه دعـاء مكتـوب يحفـظ في جلـد ويشـدّ علـى الـذراع. قـال فيـه الجـاحظ:"ومـنهم مَـن يلـبَسُ القبـاءَ ومـنهم مَـن يلـبَسُ البازبَكنـد».(المصدرنفسـه)

هـو في الحقيقـة مـأخوذ مـن "بازوأفكنـد" وكانـت بمثابـة رداء يسـدلونه علـى الكتفين. [43]

4/ التَّالَسان (الطَّيلَسان)

وقد ذكره الجاحظ باللفظتين: قال في ***البيان والتبيين*** تالسان وقال في موضع آخر فيه طيلسان ومن بيانه طيلسان"فأتيتُه فإذا عليه طيلسانٌ أبيضُ مُطبَّق وسراويلُ وشيٍ مسدولةٌ».[44] وهو معرّب تالشان الفارسية وأنشد الجاحظ لأبي حفص القريعي:

ليت عندي بخير معزاي عشراً طيلساناً مِن الطَّرازِ عتيقا [45]

أنشد ابن الرومي:

شكا نَقلَ اسم الطيلسانِ لضعفِه فنُسَمّيه ساجاً فها ذاك نافعي[46]

وقال أبونواس:

فقامَ لي مَذعوراً يُلبّي وجونُ اللَّيل مِثلُ الطَيلَسانِ
يرى لُبسَ القميصِ عليه عيباً ولُبس الطيسانِ مِن الأَثامِ[47]

قال ابن المعتز:

وغدَت كَجُلمودِ القذاف يَقلُّها وافٍ كَمثلِ الطَيلسانِ المَخملِ[48]

قال أبوالشمقمق:

ليسَ فيها مُروءةٌ لشريفِ غيرَ هذا القِناع بالطَّيلسانِ [49]

وضرب طيلسان بني حرب مثلاً للاندراس والخلق ولم يكن للطيلسان أكمام[50] وكان يتّخذ من نفاش القماش ويعادل الطيلسان في العربية العطاف وكان يستخدم لدى الفقهاء والقضاة وخاصة المذكور آنفاً[51].

ومن أفضل الطيلسانات الطبري ثم الآملي ثم المصري فالقومسي. [52]كما يروى أن الحسن البصري كان يلبس طيلساناً كرديّاً.[53] كان يلبسه العامة في المراسيم والحفلات وكان هدية تهدى إلى الناس من قبل الخلفاء.

5/ التَّكَّة (التِّكَك)

هي رباط يشد به السروال وقال ابن دريد:"أحسبها معرّبة وقد تكلّموا بها قديماً»[54]. وقال فيه الجاحظ:"قد جذبَه إلى حُبّ الحَمام، وعَمَلِ التِّكَك»[55]

وقال أبونواس:

وإنّي رأيتُ سراويلَه لها تَكَّةٌ أشتهي جرَّها [56]

أنشد الجاحظ في بيانه:

فالقلبُ مِن ضَيقِ سراويلِه يَعْثُر بي في تكَّةِ الجهدُ [57]

قال ابن المعتز:

تعلّمتُ في السِّجن نَسجَ التِّكَك وكنتُ امرأ قبل حبسي مَلِك

6/ الزِّيق

هـو معرّب"زيـپ» بالبـاء الأعجميـة؛ وهـو مـا أحـاط العنـق منـه[58] وقـد سـمّي البعض به في العصر العباسي.

قال الشاعر:

يـا زيـقُ قـد كنـتَ مـن شـيبان في حسـب يا زيقُ ويحـك من أنكحتَ يا زيق[59]

قال الجاحظ:"ولقد رأيتُه وإنَّ في زيقِ سراويله نورةً».[60]

7/ الجُرَّبان

قـد ذكـر صـاحب ***المعـرّب*** بأنـه أعجمـي معـرّب، وأنّ جرّبـان الـدرع: جيبهـا؛ وقال أبوحاتم: "كريبان" بالفارسية وقال جرير:

إذا قَبِـلَ هـذا البـين راجعَـت عَـبرةٌ لها بجُرَّبانِ البنيقة واكِفُ [61]

وكـان جعفـر بـن يحيـى أوّل مـن عـرّض الجرّبانـات لطـول عنقـه[62]، وقـال أحدهم (الشويس):«أنا والله العربي، لا أرقَع الجرّبانَ ولا ألبَسُ التُّبانَ»[63].

8/ الكَجفاف(التَّجفاف)

كّـد الجـواليقي بأنّـه فـارسي معـرّب، وأصـله"تـن بـاه» أو«تـن بـان» أي حـارس البـدن [64] وقـال كـلّ مـن إدي شـير والخفـاجي نفـس المعنـى؛ وقالـت خديجـة الحـديثي هـي آلـة للحـرب يلبسـه الفـرس والإنسـان ليقيَـه الحـرب.[65] وأنشـد أبوطالب المأموني:

تَبرُزُ للعينينِ في تِجفافِ ذي حمرةٍ مثلِ دَم الرُّعافِ[66]

أنشد ابن الرومي:

مُسَـرَّجاتٍ مُجَلّلاتٍ تَجافيـ ـفَ حديدٍ مَواضعَ الإجلالِ [67]

9/ الدُّوَاج

كلمـة معرّبـة أصـلها بالفارسـية"دَواج»، والعامـة تقـول دُوّاج ومعناهـا في الفارسية: مـلاءة ثـوب واسـع يغطّـي الجسـد كلـه غطـاء لحـاف [68]؛ وهـو في العربيـة يعنـي اللحـاف الـذي يلـبس[69] أويغطـي الجسـد كلّـه ويحـدثنا المسـعودي أنّ المـأمون في مرضـه الـذي مـات فيـه كـان يصـيح: الـبرد، الـبرد، فغُطّـي بـاللحف والـدواويج وهـو يرتعـد كالسـعفة[70]. ومـازال الـدُّواج معروفـاً بـالعراق حتّـى يومنا هذا، ومعناه لديهم قطعة من النسيج الغليظ تكون غطاء للرأس. [71]

أنشد أبونواس:

يُديرُها خَنِثٌ في لهوه دَمِثٌ مِن نسل آذينَ ذوقَرطٍ وَدُوّاجِ

يجمـع علـى الـدواويج وقـال الجـاحظ فيـه:"وتُفسـد بـذلك اللحـف والـدَّواويج والجِباب»[72].

10/ القُرطُق

هـي كلمـة فارسـية معرّبـة أصـلها في الفارسـية"كرتـه»، ومعناهـا القبـاء ذوطـاق واحـد وعنـد الـدوزي هـي سـترة قصـيرة أوقمـيص وشـبل علـى الكتفـين وتنسـاب حتى وسط الجسم وله كمّان يصلان إلى المرفقين [73].

وقال ابن المعتز:

ومُقَرطقٌ يَسعى إلى النّدَماءِ بِعَتيقـةٍ فـي دُرَّةٍ بَيـضاءِ [74]

اسـتخدم في الأنـدلس بعـد أن كـان يسـتخدم في الشـرق قـال ابـن حـدّاد الأندلسي:

وحَشوقِبابِ الرَّقم أحوى مُقَرطِقٌ كما آسُ روضٍ عطفُه والقراطق [75]

ولم تكن تلك الكلمة مستخدمة لدى الشاعرين السابقين بل استخدمه أعلام الشعراء كابن الرومي الذي كثيراًما استخدم الألفاظ الفارسية.

أنشد ابن الرومي:

وكيفَ لاتَبرزُ العقولَ بِكُم وصائبُ الشَّعر في قَراطقِها[76]

استخدمه أبونواس قائلاً:

مُخَنّثَ اللّفظ يَسبيني بِمُقلَته مُقَرطِق قَرَشيُ الوجه عَباسي [77]

استخدمه في مواضع عدّة من ديوانه[78] في صور تشبيهية خلّابة من أحسنها قوله:

هلّا طرقتَ ولم تَلـ ـقَ في القَراطِق شمساً [79]

قال علي بن الجهم:

فواحدٌ كسرويٌ في قَراطقِه وآخَرُ قرشيٌ حين يُختَبَرُ[80]

11/ اليَلمَق

هو زيّ فارسي الأصل معرب يلمه[81].

قال الناشئ الأكبر واصفاً:

كأنّما تَختال في قَراطقٍ حُمرُا لحِداق كُحلُ الحَمالِق [82]

قد استخدمه الناشئ الأكبر في أكثر من موضع[83]؛ وقال أعرابي: أجمِعوا الدَّراهمَ فإنها تُلبِس اليلمقَ وتُطعِم الجردقَ.[84]

12/ الدِّيباج

قد فسّرها ***القاموس المحيط*** بأنها معرّبة ولم يذكر أصلها[85] وذكر الخفاجي أنّ الديباج معرّب ديوباف أي نساجة الجنّ[86] وقال إدي شير إنه معرّب "ديبا" وهو الثوب الذي سراه ولحمته حرير، وقيل إنّ "ديبا" بالفارسية مركّب من "ديو" أي جنّ ومن "باف" أي نسيج.[87] ويبدوأنه كان ملبساً للوجهاء في العصر العباسي قال الجاحظ:"وفي الأهواز الديباجُ والخرز». [88]

13/ السَّبَج

قال صاحب ***القاموس*** بأن السبجة بالضمّ والسبجة كساء أسود[89] وفي ***المعرّب*** هو معرّب"شبه»[90] واعتبر صاحب شفاء الغلية إنّه معرّب"شبى»[91] والسبيج البقيرة تعريب "شبي" وهو الفروة وبنوا منه فعلاً فقالوا: تسبّج أي لبس السبجة[92]. قال الجاحظ:"فيُزعَمُ أنَّ سواد السبج وبياض الثلج وحمرة العصفر وصفرة الذهب وخضرة البقل إنّما تحدث عند رؤية الإنسان»[93] وأنشد ابن الرومي:

أما رأيتَ القلوبَ عندَهما يَجرحُها مِخلبانِ مِن سَبَج [94]

وقال ابن المعتز:

فَجِسمُه مِن فِضَّةٍ ودرعُه مِن سَبَج [95]

قال أيضاً:

كأنَّ الثُّريا والظَّلامُ يَحفُّها فصوصُ لُجَينٍ قد أحاطَ بِه سَبَج[96]

أورد الجاحظ في ***المحاسن والأضداد***:

فالجسمُ مِن جوهرٍ والشعرُ مِن سَبَج والثَّغرُ مِن لؤلؤ والوجهُ مِن عاج [97]

14/ القُلنسُوَة

هي ما تلبس في الرأس والجمع قلانس[98] وينقل إدي شير نقلاً عن الأب أنستاس أنّها تعريب ويحتمل أن تكون معرّبة عن الفارسية"كله بوش» أي غطاء الرأس.[99] وقد أسلفنا أن المنصور هو أوّل خليفة أمر حاشيته أن يلبسوا القلانس، فأنشد أبودلامة قوله المعروف فيه وقال فيه الجاحظ:"ونحن أصحاب التجافيف والأجراس والبازبكند واللبود الطوال والأغماد المقفعة والشوارب المعقربة والقلانس الشاشية والكافركوبات والطبرزينات في الأكف والخناجر في الأوساط»[100].

15/ الدَّرز

لفظة فارسية وهي دخيلة وبنودرز هم الخياطون والحاكة[101] واللفظة هذه حفظت معناها لحد الآن في اللغة الفارسية. قال عنه الجاحظ على لسان أحد الخيّاطين:"فَمَا كانَ بِقَدر ما يَخيط الرَّجلُ درزاً حتّى قتلناهم وتركناهم»[102].

وقال أبونواس:

ولا يُنجي الصّوايةَ أن يراها تَضاءَل فوقها دَرزٌ حُجَيشُ [103]

وأنشد الجاحظ:

فَتَقْتَ بالهجرِ دُروزَ الهوى إذ وخَّزَتني إبرةُ الصَّدِّ [104]

16/ الكَرباس (الكرابيس)

وردت اللفظة في القواميس المختلفة ففي ***القاموس المحيط*** كرباس معرّب فارسي وهو ما نقله الجواليقي في ***المعرّب*** والكرباس الثوب الذي من القطن الأبيض وفارسية بالفتح[105] ويعتبره إدي شير ضرباً من الثياب الكتانية[106]،

لكنه في الأصل نسيج قطني خشن. قال الجاحظ واصفاً إنارة القناديل:"جلَّله بالجَلال وغَطّاه بالكرابيس وطَلَعَ سلاسل القناديل حتّى ذهب عنها ذلك التَلَأْلُؤُ»[107].

وأنشد ابن الرومي:

فكأنّما الكرباسُ يُنـ فَخُ مِنك حينَ تَنَفّسُ [108]

17/ السِّروال

قد فسّره الكثير بأنه فارسي وقال سيبويه ولايكسر- لأنه لوكسر- لم يرجع إلا إلى لفظ الواحد فترك وقال نقلا عن الأصمعي لم يسمع منه إلا التأنيث[109]. وفي ***المعرّب*** اعتبرت اللفظة أعجمية معرّبة[110] وقال صاحب ***شفاء الغليل*** بأنه معرّب "شلوار"[111] إلا أن إدي شير أسهب فيه وفسّره بأنّه معرّب سربال، وهو مركّب من "سر" أي الرأس والفوق ومن "بال" أي القامة.[112] وقد اشتقت منه في العربية مادة رباعية فقالوا سربل وتسربل. قال الجاحظ:"وسراويلُ وَشيٍ مَسدولةٌ»[113]. وأنشد أبونواس:

وفطنةُ الشاعر الأريبِ إذا حلَّ سراويلَ مُطرِق خَجِل [114]

أنشد ديك الجن الحمصي:

ذاتَ سراويلَ تحتَ أَقمِصَةٍ مِن فضّةٍ حُفَّتا بِفِيصَّن[115]

18/ القوهيّ

ثياب بيضاء رقيقة منسوبة إلى قوهستان وهو بلد بكرمان والقوهي مدينة عظيمة إليها تنسب القوهي[116] وكان العرب تكلّموا به.

وقال ذوالرمّة: مِن القَهز والقوهيّ بيضُ المَقانعِ[117].

قالت خديجة بنت المأمون:

لولَبِسَ القوهيَّ مِن رِقّه أوجعَه القوهيُ أوخَدَّشا [118]

وصف بديع الزمان في إحدى مقاماته خواناً منضَّداً بصلائق "كأنها القباطيُ المُنشّرُ- أوالقوهيُ المُمَصَّرُ-[119] وقوهستان كلمة فارسية تعني موضع الجبال وأنشد ابن هانئ الأندلسي:

بُطنانهُا وشيُ البرود وعَصبُها فكأنّ قوهيُّها ظُهرانُها

19/ الإضريج

هي كلمة فارسية أصلها اسرنج وهي تعنى الخزّ الأحمر. قال اللحياني:"وأكسية الإضريج فوقَ المشاجب[120] وقيل إنها الخزّ الأصفر لأن التضرّج يكون بصبغ أحمر أوأصفر».[121]

وأنشد ابن هانئ الأندلسي:

سأغدوعليها وهي إِضريجٌ عَندَم لها منظرٌ بَدِعٌ يجيء به بِدَعُ [122]

قال أيضاً:

إنَّ في الجوسقِ قبراً تُربُه مِن دم الباكينَ اضريجٌ جَسَد[123]

20/ المَوزج

بفتح الميم وفتح الزاي كلمة فارسية معرّبة مِن "موزه"[124] ومعناها في الفارسية الخفّ. وأنشد ابن الرومي:

وَرَأَوا بَقيَّتَه أصحَّ معاذَةٍ للطفلِ بينَ مَوازجَ وقَوامِطِ [125]

هنـاك ملابـس اشـتهرت بالمنـاطق التـي تصـنع فيهـا فمنهـا الإصـبهانية والتُستـرية والقوهيّـة والسوسـية والخجيـة والسـابرية والـبعض منهـا منسـوب إلـى أسر إيرانيـة كـالبرمكي فعـن الأول (الاصـبهانية) يقـال أنّ مدينـة ألمريـة بالأنـدلس مـن أشـهر المـدن إنتاجـاً لهـذا النـوع مـن المنسـوجات ويحـدثنا المقـري أنـه كـان في ألمريـة النسـج طُـرز الحريـر ثمانمائـة نـول و... وللثيـاب الجرجانيـة كـذلك وللاصـفهانية مثـل ذلـك[126]. والثانيـة (التسـترية) ثيـاب جميلـة الصـنع رقيقـة الملمـس، تتَّخـذ مـن الحريـر والـديباج نسـبة إلـى تسـتر (شوشـتر) في الأهـواز ويحـدّثنا المسـعودي أنّ إبـراهيم بـن جـابر القـاضي قطـع لزوجتـه أربعـين ثوبـاً تُسـتَرياً[127]. وذكـر الصـابئ أن الأهـواز وتسـتر كانـا مصـنعين كبـيرين للفـرش والطـرُز والأزيـاء[128] وعـن السـابرية فهـي الرقيقـة مـن الثيـاب وقـد اسـتخدمه ذوالرمة في شعره حيث قال:

فجاءَت بِنَسج العنكبوتِ كأنَّه على عصوَيْها سابِريٌ مُشَبرَقُ

هـي منسـوبة إلـى نيسابورواسـتعيرلفظه فقيـل لكـل مـن عـرض علـى كـلّ أحدعرضاًخفيفاً لمـايبالغ فيه:

عرض عرضاً سابريّاً[129] وأنشد ابن الرومي:

بل حَمَى جسمَها وقد أسلمَته رقـةٌ سَابِـريةٌ لانحـلالِ[130]

كانـت نيسـابور مـن أهـم المـدن التـي توجـد فيهـا دور الطـراز فتوسـعت فيهـا صـناعة هـذا النـوع مـن القـماش وازدهـر فيهـا صـنع السـابرية وقـد احتـلّ هـذا النـوع مـن الثيـاب مكانـة مرموقـة لـدى أبنـاء المجتمـع الإسـلامي. وعـن البرمكـي أنشـد ابن الرومي:

بأبي وجهٌ مضيءٌ وفتىً حَسَنُ القا وَلِباسٌ بَرمكيٌ مَةِ والقَدُّ سَريٌّ [131]

قال في موضع آخر:

أينَ لي قد تعَمّمَ طابِقياً وفيم لبستُ رَبقاً بَرمكيّا [132]

قد عمل جعفر الخياط أبياتاً في الغزل مستخدماً أسماء بعض الملابس الفارسية قائلاً:

فتَّقتَ بالهجر دروزَ الهوى إذ وخَّزَتني إبرةُ الصَّدّ
فالقلبُ مِن ضَيق سراويلِه يَعثرُ في بايكةِ الجهد
جَشَّمتَني يا طيلسانَ النَّوى منك على شَوزَكتي وجدّي
يا دستبانَ القلبِ يا زيقةُ عَذَّبَني التِّذكارُ بالوعدِ
يا جُرَّبانَ سُروري ويا حبيبَ حياتي حُلتَ مِن عَهدي [133]

وهكذا أثر الفرس في الثقافة الإسلامية تأثيراً شاملاً، ومهّدوا الأرضية لنقل عناصر من ثقافتهم في هذا المجال تظهر في أنواع الملابس وضروبها وصناعة الحياكة والخياطة وموضة الملابس وتأثيرها في المجتمع الإسلامي [134].

خاتمة

1- فقد تبيّن أنّ الثقافة الفارسية رفدت بطاقاتها المادية والمعنوية وساهمت في ازدهار الثقافة وتنميتها في شتّى المجالات مساهمة رفعت بمستوى الثقافة وليس هذا الأثر الشاسع الأطراف أمارة على الصبغة الفارسية لهذا العصر- كما يصفه بعض المؤرّخين والكتّاب فحسب، بل هو صدى التفاعل والتثاقف الذي دعا إليه الإسلام وهو في الحقيقة مبدأ

حضاري،لو تسنّت له الظروف وطرأت ظاهرة التعارف والتعايش فمن شأنه أن ينمو بكلّ حضارة وثقافة.

2- لقد تحولت في العصر العباسي الأول الثقافات اليونانية والفارسية وكلّ معارف الشعوب إلى وعاء تنصب فيه معارف جميع العناصر في المجتمع الإسلامي وليس هذا انتقاصاً للأدب العربي واستهانة له على أساس التفاعل المنشود والتعارف الذي يخلق الحضارات المتقدّمة الراقية.

3- وحول الأثر الفارسي في مجال الأزياء والملابس تتكاثر الملامح الدلالية للملابس والأزياء كالبرنكان والطيلسان والدواج والكرباس والسابري والقلنسوة وصار الارتداء بكل ملبس أمارة لمكانة الأشخاص الطبقية في المجتمع ومهنتهم ودياناتهم أحياناً.

فهرس المصادر والمراجع

ألف) الكتب

- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي،1342ه ، **ذم الهوي**، دارالسلام، بغداد
- ابن الرومي، علي بن العباس أبو الحسن، 2002م، **الديوان**، دارالكتب العلمية، بيروت
- ابن المعتز، عبد الله، **الديوان**، دارصادر، بيروت
- ابن المعتز،1978م، **طبقات الشعراء**، دارالمعلم للملايين، بيروت
- ابن حداد الأندلسي، **الديوان**، دارالكتاب العربي، بيروت
- ابن دريد،أبوبكر محمد بن الحسن، 1956م، **جمهرة اللغة**، مطبعةالبابي الحلبي، القاهرة
- ابن عبدربه، أحمدبن محمد، 1983م، **العقدالفريد**، تحقيق، محمدقحيمة، دارالكتب العلمية، بيروت

- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم،2005م، **أدب الكاتب،** دارالكتب العلمية، بيروت
- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، 2003م، **عيون الأخبار،** المكتبة العصرية، بيروت
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، 1955م، **لسان العرب،** دار صادر، بيروت
- ابن تغرى البدرى، يوسف، 1383ش، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،** وزارة الثقافة والارشاد القومى، القاهره
- أبو تمام،حبيب بن أوس، 2004م، **الديوان،** دار العلم للملايين، بيروت
- أبو نواس، حسن بن هانئ، الديوان،1997م، **شرحه وضبطه وقدم له علي العسيلي،** النور، بيروت
- أبوالشمقمق، محمد بن مسلم، **ديوان،** دارمكتبه، بيروت
- ابوهفان مهزمى،عبدالله بن احمد،2003م، **ديوان ابى طالب بن عبدالمطلب،** مكتبه الهلال، بيروت
- ابراهيم، رجب عبد الجواد،2002م، **المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث،** دارالتراث، بيروت
- الإصفهاني، أبوالفرج،1957م، **الأغاني،** حسين بن محمد، حققه عمر طباع، دارالثقافة، بيروت
- التلسماني،المقري، أحمد بن محمد،1968م، **نفخ الطيب،** دار صادر، بيروت
- التنوخي، المحسن بن علي، 1955م، **الفرج بعد الشدة،** دارالطباعة المصرية، القاهره
- ـــــ، 1995م، **نشوارالمحاضرة وأخبارالمذاكرة،** دارصادر، بيروت
- التوحيدي، علي بن محمد عباس، 1988م، **البصائر والذخائر،**تحقيق داود القاضي، دارصادر،بيروت

- ـــــــ، 1987م، **الإمتاع و المؤانسة،** دار الكتب العلمية، بيروت
- الثعالبي، أبومنصور عبدالملک بن محمد،1421ه، **أحسن ماسمعت،** دارالكتب العلمية، بيروت
- الثعالبى، عبدالملک بن محمد، 1809م، **خاص الخاص،** دارمكتبه الحياه، بيروت
- ـــــــ،1990، **ثمار القلوب في المضاف و المنسوب،**مكتبة الحياة، بيروت
- الجاحظ، أبو عثمان عمروبن بحر، **التاج في أاخلاق الملوک،** د.ت، د.ن
- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر، 1966م، **التبصّر بالتجارة،** دارالكتاب الجديد، دمشق
- ـــــــ، 2000م، **الأخبار وكيف تصحّ،** دارالعلم للملايين، بيروت
- ـــــــ، 2000م، **البخلاء،** تحقيق يوسف الخميلي، المكتبة العصرية، بيروت
- ـــــــ، 2002م، **البيان و التبيين،** تحقيق عبدالسلام هارون، دارالعلم للملايين، بيروت
- ـــــــ، 2000م، **الحيوان،** تحقيق عبدالسلام هارون، دارالعلم للملايين، بيروت
- ـــــــ، 1994م، **الرسائل،** تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهره
- ـــــــ، 1324ه، **المحاسن والأضداد،** تحقيق محمد أمين الخانجي، القاهرة
- الجواليقي، موهوب بن أحمد، 2007م، **المعرّب،** دارالعلم للملايين، بيروت
- الحديثي،خديجة،1964م، **أبنية الصرف،** دارالعلم للملايين، بيروت
- حسن،الحاج حسيني،2009م، **أعلام في العصرالعباسي،** دارالقلم العربي، حلب
- الحموي، ياقوت شهاب الدين أبو عبدالله،1955م، **معجم البلدان،** دارصادر، بيروت
- الحوفي، أحمد محمد، **تيارات ثقافية بين العرب و الفرس،** دار النهضة، القاهره

- الخفاجي، شهاب الدين احمد، **1952، شفاءالغليل**، مكتبة الحرم الحسيني التجارية ، القاهره
- چيت ساز، محمد رضا، 1379ش، **تاريخ پوشاک ايرانيان**، سمت، تهران
- الدوري، عبدالعزيز، 2008م، **النظم الاسلامية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت
- ديک الجن، الحمصي، 1989م، **الديوان**، جمعه و حقّقه مظفر الجحي، دارالكتب العلمية، بيروت
- الدينوري، أحمد بن وردان، 1988م، **المجالسة و جواهر العلم**، دارحزم، بيروت
- الإصفهاني، راغب، 2002م، **محاضرات الادباء**، دارأرقم بن أبي الأرقم، بيروت
- الزبيدي، محمد أبوالفضل السيد الحسيني، 1306ه، **تاج العروس**، القاهرة
- زيدان، جرجي، 1944م، **تاريخ التمدن الإسلامي**، دارالهلال، القاهره
- شير، إدي، 1908م، **الألفاظ الفارسيةالمعرّبة**، المطبعة الكاثوليكة، بيروت
- الصابئ، هلال بن المحسن، 2003م، **رسوم دار الخلافة**، تحقيق مبخائيل عواد، دارالآفاق، القاهره
- ـــــ، **تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**، تحقيق عبدالستار أحمد، مكتبة الأعيان، بيروت
- عبد العزيز، محمد حسن، **التعريب في القديم والحديث** ، د .ت، دارالفكر العربي، القاهره
- عبد العزيزسالم، سيد، 1993م، **العصرالعباسي الأوّل**، موسسه شباب الجامعة، الإسكندرية
- علي بن الجهم، **الديوان**، د.ت، منشورات وزارة المعارف، الرياض
- على، جواد، 1968م، **المُفصَّل في تاريخ العرب**، دارالتراث، بيروت

- الفيروزآبادي، محمدبن يعقوب،1374ه، **القاموس المحيط،** دار المعارف، القاهرة
- القزويني، محمد بن محمود، 1389ه، **آثار البلاد و اخبار العباد،** دار صار، بيروت
- المسعودى، على بن حسين، 1968م، **مروج الذهب،** بيروت، دار التراث، بيروت
- الناشي الأكبر، أبو العباس عبد الله بن محمدالأنباري،**الديوان**،تقديم هلال ناجي،الأعظمية
- النهروانى، محمد بن احمد، 1997م، **تاريخ المدينة،** دارالكتب العلميه، بيروت
- الهمذاني، بديع الزمان، 2003، **ديوان بديع الزمان الهمذاني**، دارالكتب العلمية، بيروت
- ـــــ، 1982م، **مقامات الهمذاني**، حققه ابو ملحم، مكتبة دارالهلال، بيروت
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق، 1860م، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت

ب) المقالات:

- آذر نوش آذر تاش، **جاحظ،دانشنامه بزرگ اسلامى، مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامى،جلد : 17 صفحه :** 6342
- ـــ،**أبو مطهر الأزدي، مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامى،جلد 15**
- ـ،**أبو نواس، دانشنامه بزرگ اسلامى، مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامى،جلد15**
- الأربلي، حسام داود خضر، 2008م، **أعياد بغداد في ذاكرة شعراءها حتي نهاية العصر العباسي الأوّل**، مجلة المورد، العدد1
- جراد، محمد خلف، **التفاعل الثقافي و الحضاري في العصر العباسي**، مجلة التراث العربي، العدد80

- بدوي، امين عبدالمجيد،1962م،**صلات بين أدبي الفرس و العرب**، مجلة الدراسات الأدبية، العدد
- الزبيدي، محمد حسين، 1974م ، **أثر الحضارات و الثقافات الأجنبية في الفكر الاسلامي**، مجالة التاريخية، العدد3
- دوزى، رينهارت، 1972، **المعجم المفصّل بأسماء الملابس**، المغرب، المجلدالتاسع، العددالثانى
- السامرائي، ابراهيم،**أدب النخل استقراء في كتب الأدب والمعاجم**،مجلة الحكمة،العدد21
- العبيدي، صالح حسين، 1364ه، **الصيد والقنص في الآثار العربية**، المورد 54
- ـــــ، 1982م، **الأسلحة العربية في العصر العباسي في ضوء المصادر الأثرية و التاريخية** ،كلية الآداب جامعة بغداد،العدد32
- .----------، 1976م، **وسائل التهوية والتبريد في العصرالعباسي**، كلية الآداب جامعةبغداد، العدد20
- العبيدي، عبدالجبار، 1987م، **الإرادة في مطلع العصر العباسي الأوّل**، مجلة العلوم الاجتماعية
- العلى، صالح أحمد، 1995م، **ملابس الرجال في الأندلس في العصر الإسلامي**، مجله المعهدالمصرى للدراسات الاسلاميه، المجلد السابع و العشرون، مدريد
- غفراني، محمد، 1351ه، **دورالمسلمين الإيرانيين في تشييد صرح الثقافة الاسلامية**، الهادي، العدد5

ج) الرسائل والأطاريح الجامعية:

- أنيس، مؤمن، 2009م، **البيمارستانات الإسلامية حتي نهاية الخلافة العباسية،** الجامعة الإسلامية نمزه إشراف رياض مصطفي أحمد، رسالة جسقير.
- حسن محمود أبوزهر،2012م، **مجالس اللهو في قصور الخلفا في العصر العباسي الأوّل،** جامعة النجاح، ماجستر التاريخ، اشراف عدنان ملحم
- نجيب أحمد، 2008م، **اختلاف الشعر في العهدين الأموي والعباسي،** جامعة أم القرى، قسم اللغة العربيه

الحواشي والإحالات:

[1] – (الجاحظ، 1994، 1، 63)
[2] – (الجاحظ، 2002، 3، 206)
[3] – (الجاحظ، 2002، 3، 106)
[4] – (ابن الجوزى، 1342، 3، 406)
[5] – (الجاحظ، 2002، 3، 107)
[6] – (المصدر النفسه، 3، 106)
[7] – (المصدرنفسه)
[8] – (المسعودى، 1968، 3، 430)
[9] – (الطبرى،1968، 9، 274)
[10] – (المصدرنفسه)
[11] – (ابن عبد ربه، 1983، 8، 135)
[12] – (الصابئ، 2003، 91)
[13] – (ثعالبى، 1421، 534)
[14] – (الجاحظ، 1966، 19)
[15] – (المصدر نفسه)
[16] – (العبيدى، 1982، 26-30)
[17] – (زيدان، 1944، 3،609)
[18] – (اليعقوبى، 1860، 37)
[19] – (العبيدى، 1982، 34)

[20] – (زيدان، 1944، 3، 610)

[21] – (المصدر نفسه)

[22] – (زيدان، 1944، 3، 610 – العبيدى، 1982، 39)

[23] – (ثعالبى،1990، 542)

[24]– (الحموى، 1955، 3، 75)

[25] – (القزوينى، 1389، 261)

[26] – (التنوخى، 1955، 29)

[27] – (الثعالبى، 1809،40)

[28] – (العلى، 1995، 159)

[29] – (المصدر نفسه ، 172)

[30] – (بهرامى، 1356، ش70، 43)

[31] – (النهراوانى،1997، 1، 67)

[32] – (على، 1968، 353 ؛ الجواليقى، 2007، 56)

[33] – (الجاحظ، 2000، 35)

[34] – (الاصفهانى، 1975، 21، 60)

[35] – (ابن قتيبه، 2003، 1، 299؛ الجاحظ، 2000، 187)

[36] – (الجاحظ،2000، 274)

[37] – (ابراهيم، 2002، 47)

[38] – (الجواليقى، 2007، 177)

[39] – (شير، 1908، 22)

[40] – (الجاحظ، 2000، 3، 294)

[41] – (الجاحظ، 1994، 182)

[42] – (الجاحظ، 2002، 1، 115)

[43] – (آذرنوش، ج15، 365)

[44] – (الجاحظ، 2002، 2، 342 ؛ ابن قتيبيه، 2005، 292)

[45] – (المصدرنفسه، 3 ، 582)

[46] – (ابن الرومى، 2 ،305)

[47] – (أبو نواس، 1997، 384)

[48] – (ابن معتز، 1978، 120)

[49] – (أبو الشمقمق، 1959، 90)
[50] – (چيت ساز، 1379، 91و124)
[51] – (المقدسي، 1990، 328)
[52] – (جاحظ، 1966، 168).
[53] – (ابن تغرى البردى، 1383، 5، 193).
[54] – (الجواليقى،2007، 90؛ فريق المزهر، 1404، 1، 285)
[55] – (الجاحظ، 2000، 1، 118)
[56] – (ابونواس، 1997، 140)
[57] – (الجاحظ، 2،2002، 111)
[58] – (الفيروز آبادى،1374، 1، 115)
[59] – (ابن دردى، 1956، 1، 458)
[60] – (الجاحظ، 2000، 37)
[61] – (الجواليقى، 2007، 99)
[62] – (الجاحظ، 2002، 3، 356)
[63] – (المصدر نفسه، 2، 241)
[64] – (الجواليقى، 2007، 91)
[65] – (الحديثى، 1964، 513)
[66] – (ابوهفان مهزمى،2003، 202)
[67] – (ابن رومى، 2002، 3، 49)
[68] – (الجواليقى، 2007، 147؛ الزبيدى، 1306، 10، 131)
[69] – (شير، 68،2007)
[70] – (المسعودى، 1968، 4، 44)
[71] – (السامرائى، 179)
[72] – (الجاحظ، 2000، 5، 322)
[73] – (دوزى، 1972، 292)
[74] – (الخفاجى، 1952، 155)
[75] – (الآندلسى، 238)
[76] – (ابن الرومى، 2002، 2، 460)
[77] – (أبو نواس، 311،1997)

[78] – (المصدر نفسه، 311 ، 321، 376، 379، 392)

[79] – (المصدر نفسه،321)

[80] – (على بن الجهم، 134)

[81] – (الجاحظ، 1996، 177)

[82] – (الناشئ الأكبر، 4، 42)

[83] – (المصدر نفسه، 4، 42و51؛ 5، 67)

[84] – (التوحيدى، 1988، 1، 734)

[85] – (الفيروزآبادى، 1374، 2، 345)

[86] – (الخفاجى، 1952، 119)

[87] – (شير، 1908، 16)

[88] – (الجاحظ، 2000، 4، 138)

[89] – (الفيروزآبادى، 2، 506)

[90] – (الجواليقى، 2007، 183)

[91] – (الخفاجى، 1952، 144؛ آذرنوش، 261)

[92] – (شير، 1908، 83)

[93] – (الجاحظ، 2002، 5، 8)

[94] – (ابن الرومى، 2002، 1، 96)

[95] – (ابن معتز، 72)

[96] – (المصدر نفسه)

[97] – (الجاحظ، 1324، 324)

[98] – (الفيروزآبادى، 1374، 3، 683)

[99] – (شير، 1908، 128)

[100] – (الجاحظ، 2000، 105)

[101] – (ابن منظور، 1955، ماده "درز")

[102] – (الجاحظ، 1994، 310)

[103] – (أبونواس، 1997، 82)

[104] – (الجاحظ، 1324، 140)

[105] – (الجواليقى، 2007، 294)

[106] – (شير، 1908، 133)

[107] – (الجاحظ، 2000، 1، 57)
[108] – (ابن الرومي، 2002، 2، 69)
[109] – (ابن منظور، 1955، 2، 138)
[110] – (الجواليقى، 2007، 196)
[111] – (الخفاجى، 1952، 147)
[112] – (شير، 1908، 88)
[113] – (الجاحظ، 2002، 2، 342)
[114] – (أبو نواس، 1997، 312)
[115] – (ديك الجن،1989، 145)
[116] – (ابن عبد ربه، 1983، 5، 147)
[117] – (إبراهيم، 2002، 411؛ الحموى، 1955، 4، 108)
[118] – (خديجة بنت المأمون، 72)
[119] – (الهمذانى، 2003، 136)
[120] – (إبراهيم، 2002، 36)
[121] – (شير، 1908، 110؛ ابن منظور،1955، 2، 68)
[122] – (الآندلسى، 194)
[123] – (المصدر نفسه، 72)
[124] – (أبونواس، 1997، 366)
[125] – (ابن الرومى، 2002، 2، 317)
[126] – (التمسانى، 1968، 1، 160)
[127] – (المسعودى، 1968، 4، 264)
[128] – (الصابى، 2003، 26)
[129] – (ابن مكى، 1990، 240)
[130] – (ابن الرومى، 2002، 3، 177)
[131] – (المصدر نفسه، 3، 520)
[132] – (المصدرنفسه، 3، 523)
[133] – (الجاحظ، 1994، 385)
[134] – (غفرانى، 1391، 98)

Persian influence on clothing and fashion in the first Abbasid period

Dr. Ali Aswadi

Arabic Language and Literature - kharazmi University

Asvadi@khu.ac.ir

Abstract:

The first Abbasid period lived in prosperity and development because of the interactions, differences and co-existence. Given the principle of consideration from history and that history repeats itself if similar conditions exist, we in the Islamic world enjoy an atmosphere that is far from what is the right of the Muslim community towards integration and development And to be truly "a good nation that was brought out to the people." Did not prosperity occur in this era only after the openness and interaction of the Muslim world contributed elements in the community of different races, even if the contributions of the Islamic culture has not flourished and developments To emerging and long-term.

The cultures of the first Abbasid period were integrated into the Islamic and Arab culture and influenced the influence and the most important tributaries that developed the Islamic culture and increased its potential potential is the Persian culture. As for the Persian influence in the field of clothing and clothing, the main features of the clothing are Kalberkanan, Tassan, Wajab, Karabas, Sabri and Al-Khansa. Clothing in every garment has become a symbol of the status, profession and religion of the people in the society.

key words: Abbasid; Persian; clothing and decorations.